https://doi.org/10.54809/jkss.viSpecial.132

Copyright © Open access article with CC BY-NC-ND 4.0

تصميم برنامج تربوي لتنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي

لدى المراهقات المعنفات المختطفات

ا. م. د. صبيحه ياسر مكطوف
كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعه الموصل

ابتسام محمد سعيد جميل
المديرية العامة للتربية – نينوى- وزاره التربية العراقية

المستخلص

يعد الازدهار النفسي (Psychological Flourishing) احد المفاهيم الايجابية الحديثة، وهو الاداء الامثل الذي ينتج عنه امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز، وبما ان الازدهار النفسي يمثل الاداء الايجابي للسلوك الانساني، فمن هنا يتأثر هذا الاداء بقدره الفرد وقابليته على الاندماج الاجتماعي (Social Integration) والمشاركة الفاعلة في اشكال النشاط المجتمعي واقامه علاقات اجتماعية ايجابية مع الاخرين.

تكونت عينه البرنامج من (٤٠) مراهقة معنفة مختطفه، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطه، بواقع (٢٠) مراهقة معنفة مختطفه في المجموعة التجريبية، و(٢٠) مراهقة معنفة مختطفه في المجموعة الضابطة، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للمجموعتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي، واستهدف البحث الحالي «تصميم برنامج تربوي لتنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى عينه البحث».

الكلمات الافتتاحية: الأزدهار النفسي، الاندماج النفسي، المختطفات، التربية، التنمية

E-ISSN: 2790525-X
P-ISSN: 27905268

مشكله البحث:

ان الاحداث الماساوية التي تعرضت لها الاقليات الدينية والقومية في مناطق غرب نينوى ابّان اجتياح تنظيم داعش الارهابي لها صيف عام (٢٠١٤)، الى صدمات وضغوطات نفسية جرّاء عمليات القتل الجماعي والخطف والسبي والتدمير، ما ساهم في زرع الخوف والقلق والتوتر والاكتئاب في نفوس عشرات الالاف من المواطنين الى جانب صعوبة الاندماج مع المجتمع وفقدان معنى الحياة، لاسيما الإيزيديين منهم، الامر الذي يؤشر على وجود حاجات غير مشبعة تؤثر في القدرة على التحكم بالنفس والتفاعل مع الاخرين.

ويعتبر العنف الجنسي في حالات النزاع ازمه خطيره قائمه تؤثر في الملايين من الناس في جميع انحاء العالم، ويستخدم القادة السياسيون والعسكريون هذا العنف لتحقيق مارب سياسية وعسكرية واقتصادية مدمرين بذلك النسيج الحقيقي للمجتمع، وتتلقى منظومة الامم المتحدة عمليا بشكل يومي تقارير من الميدان عن استخدام العنف الجنسي كإحدى الادوات او الاساليب في الحرب، فهو سلاح صامت زهيد الثمن وفعال ومصحوب باثار شديده وطويله الامد يؤثر على الافراد وفرص بناء سلام دائم كليةما فلا تشوه افعال الفعل الجنسي الضحية نفسيا وجسديا فحسب، بل انها تبذر بذور الدمار في المجتمع. (Health and Human Rights info., ٢, ٢٠١٤)

فمن هنا سعت هذه الدراسة الى بناء برنامج تربوي لبيان اثره في تنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى المراهقات المعنفات المختطفات والاجابة عن التساؤلات التالية:

ما مستوى الازدهار النفسي لدى المراهقات المعنفات المختطفات؟

هل تعاني المراهقات المعنفات المختطفات صعوبات في الاندماج مع المجتمع؟

ما اثر البرنامج التربوي في تنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى المراهقات المعنفات المختطفات؟

اهمية البحث:

الاهمية النظرية: يحظى الازدهار النفسي باهتمام عالمي، اذ يرتبط بتفوق الاداء وكفاءته وجودته سواء على المستوى الاسري او العملي، كما يرتبط بالعلاقات الايجابية التي تتسم بالدعم الاجتماعي، والحفاظ على النظرة الايجابية نحو الذات والاخر والمرونة النفسية، والكفاءة الذاتية، والصمود في الشدائد والمواقف السلبية، ووجود معنى للحياة عن طريق السعي نحو تحقيق الاهداف والاصرار عليها. (Hone, et. all, ٢٠١٤, P.١٠٧)

للازدهار النفسي دور في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الافراد، فهو يشير الى رؤية اكثر شمولية من الرفاهية الانسانية والسعادة، اذ يعطي الرضا عن الحياة والقبول الذاتي والنمو الشخصي والشعور بالغرض من الحياة وهو يتضمن الكفاءة والتفاؤل والمساهمة في رفاهية الاخرين. (Keyes,٢٠٠٣,P.٢٩٣-٣٠٩)

كما ان زياده الازدهار النفسي تعزز من قدره الفرد على التعلم والاكتساب، فالحالة المزاجية الايجابية تزيد من القدرة على الانتباه والتركيز والتفكير الابداعي والتفكير الشامل، اذ ينعكس الازدهار النفسي للأفراد على الصحة العامة والقدرات الانتاجية والابداعية والسلام النفسي والتكامل الاجتماعي. (Seligman, ٢٠١١, P.٣٣)

بينما الافراد الذين لديهم مستويات منخفضه من الاحساس بالازدهار النفسي يشعرون بالاستياء وعدم الرضا عن النفس، ويعتمدون على الاحكام الصادرة من الاخرين لاتخاذ القرارات المهمه ويستجيبون للضغوط الاجتماعية

ويواجهـــــون صعوبـة في اداره شـؤونهم الحياتيـة. (Wood, ٢٠١٠, P. ١٢٢-٢١٣)

امـا الاندمـاج الاجتماعـي فهـــــو يهتـم بـكل مـا يربـط الافـراد فيـما بينهـم والكيفيـة التـي يعيشـون بهـا والاليـات التـي تجعـل المجتمـع في حالـه تـوازن، مـما يـؤدي الـــــى اسـتمراريته وديمومتـه. (عبـد القـادر، ٢٠١١، ص٣٧)

ويعـد الاندمـاج الاجتماعـي موضـوع حيـوي وكاشـف لطبيعـة البنيـة الاجتماعيـة ومـؤشر علـــــى اداء هـذه البنيـة لوظائفها. (راضيـة، ٢٠١٨، ص١٧٤)، ومفهـــــوم الاندمـاج الاجتماعـي يمكـن الافـراد مـــــن الانصهـار في مجتمعاتهـم بتمثـل قيمهـم وعاداتهـم وانمـاط المجتمـع. (مالـكي، ٢٠١٣، ص٥)، لذلـك فـان اغلبيـة دول العـالم التـي تضـم اقليـات اثنيـة وعرقيـة جـاءت الـــــى هـذه المجتمعـات بفعـل الهجـرة او لأنهـا تاريخيـا جـزء مـــــن هـذه المجتمعـات، كمعظـم البلـدان العربيـة التـي تميـزت علـــــى مـر تاريخهـا القريـب والبعيـد بقـدر غـير عـادي مـــــن التعدديـة الاثنيـة والعرقيـة. وقـد الفـت فيـما بينهـا بفعـل المـكان والزمـان- مـــــنافعا وارزاقـا وعلاقـات تبادليـة بحكـم المهـن واخـرى اجتماعيـة هيكلـت في جزء مـــــنها النسـيج الاجتماعـي القائـم. غـير ان تبـادل المـــــنافع وامتدادهـا الاجتماعـي لم يخـرج مـــــنهما علاقات تصاهر واسـعه بـل بقيا حبيسي افـراد القبيلـة او الديـن او الطائفـة الواحـدة ولم يمتـدا ليحدثـا اختراقـا نوعيـا في العلاقـة علـــــى الرغم مـــــن اسـتمرار تبادل المـــــنافع. (النجـار، ٢٠١٤، ص٦٣)، لذلـك نجـد ان الشـباب في العـالم النامـي يفتقـرون الـــــى مهـارات اساسـية للاندمـاج الاجتماعـي مثـل التعلـم والتمهـين وتكويـن الـذات الاجتماعيـة، لان المكانـة الاجتماعيـة هـي مـؤشر علـــــى قيمـه الفـرد النفسـية والاجتماعيـة. وبالمقابـل يطـور الشـباب في حياتهـم اتجاهـات عديـده سـلبية، مستسـلمة او عنيفـة مـما يعرضهـم لخطـر الانحـراف السـلوكي والمجتمعـي. (عائشـه، ٢٠١٦، ص٨٤)

فالاندمـاج الاجتماعـي تشـكل حلقـه وصـل في توثيـق العلاقـات الاجتماعيـة بـين الافـراد وانسـجام العلاقـات اي تنظيـم الشـخصية مرتبـط بالتـوازن العـام للمجتمـع. (كريـم، ٢٠١٨، ص١٦١)، ويقـع علـــــى الاسرة الـدور الفاعـل في تامـين بيئـة ضروريـة فاعلـه لبنـاء ذاتي ومسـاعد علـــــى التعلـم والتحكـم بالمحيـط الاجتماعـي وتسـهيل الاندمـاج داخلـه، بـدءا مـــــن الطفولـة، ومـرورا بمراحـل المراهقـة ومـــــن ثـم تجاوزهـا ايجابيـا الـــــى البيئـة الاجتماعيـة الثقافيـة التـي يقـع علـــــى عاتقهـا مهمـه تامـين ظـروف معرفيـة تربويـة تلائـم متطلبـات الشـباب ولتامـين التـوازن النفـسي والديناميـكي ومـــــن ثـم تمكينهـم مـــــن حاجاتهـم التـي تؤهلهـم للحيـاة الاجتماعيـة السـوية عـبر توجيههـم في طريـق اندماجهـم الاجتماعي والمهني. (عائشه، ٢٠١٦، ص٦٤)

الاهمية التطبيقية: تبرز اهمية هذه الدراسة مـــــن الناحية التطبيقية فيما يأتي:

انهـا تعـد مـــــن الدراسـات النـادرة علـــــى حـد علـم الباحثـة في المسـتويات المحليـة وخاصـه في اقسـام العلـوم التربويـة والنفسـية في كليـات التربيـة في الجامعـات العراقيـة لأنهـا تناولـت عيّنـه مـــــن نـوع خـاص تعرضـت للعنـف علـــــى يـد عصابـات داعـش الارهابيـة.

يتضـح مـما تقـدم ان موضـوع البحـث وعينتـه مـــــن المواضيـع التـي ينبغـي ان يهتـم بهـا المجتمـع والهيئـات الدوليـة لمـا لـه مـــــن انعكاسـات واثـار نفسـية واجتماعية علـــــى الفـرد والكيانـات الاجتماعية.

عـدم وجـود دراسـة في البيئـه العراقيـة والعربيـة علـــــى حـد علـم الباحثـة جمعـت بـين متغـيرات الدراسـة الحالية كلها.

تتضـح اهميـة هـذه الدراسـة ايضـا في امكانيـة ان تكـون مقدمـه ومـــــنطلقا لدراسـات اخـرى تسـهم في تطويـر وتطبيـق برامـج تربويـة وارشـادية وعلاجيـة في التعامـل مـع المعنفـات المختطفـات.

اهداف البحث:

يهدف البحث الـــــى:

تصميم برنامج تربوي لتنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى عينه البحث.

التعرف علـــــى اثر البرنامج التربوي في تنمية الازدهار النفسي لدى عينه البحث.

التعرف علـــــى اثر البرنامج التربوي في تنمية الاندماج الاجتماعي لدى عينه البحث.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث علـــــى الطالبات المراهقات المعنفات العائدات مـــــن الاختطاف علـــــى ايدي العصابات الارهابية (داعش) والموجودات حاليا بالمخيمات في محافظه دهـــــوك.

تحديد المصطلحات:

اولا- تصميم (Design): عرفه:

(الحيله، ١٩٩٩): رسم خريطه ذهنية متكاملة تنشد الفرد الـــــى كيفية التنفيذ عن السير قدما بخطوات ثابته فيها مرونه نحو الهدف. (العتبي، ٢٠١٤، ص٤)

التعريف النظري للتصميم: عملية تخطيط مـــنهجية تسبق التنفيذ وفق معايير محدده.

ثانيا- البرنامج التربوي (Educational Program): عرفه كل مـــن:

(السبعاوي، ٢٠٠٨): هـــو مجموعة مـــن الخبرات المختاره التي تعطى للطلاب ضمـــن دروس ذات هدف ومبادئ محدده بحيث تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية. (السبعاوي، ٢٠٠٨، ص١٨)

(العبايجي والزيدي، ٢٠١٩): بانه خطه عمل شاملة لمجموعة مـــن الانشطه والمهارات والخبرات التعليمية التي تقدمها الباحثتان مـــن خلال المواقف القصصية والدروس التربوية تهدف الـــــى تطوير الطالب وتنمية العمليات العقلية لدية. (العبايجي والزيدي، ٢٠١٩، ص٣٨٣)

التعريف النظري للبرنامج التربوي: بانه مجموعة مـــن الدروس والانشطه المـــنظمه التي تعطى للطالبات ذات اهداف ومبادئ محدده، بحيث تسهم في تنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي.

ثالثا- التنمية (Development): عرفها:

(شوكت، ٢٠١٩): هي عملية تهدف الـــــى تطوير قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرا علـــــى اشباع حاجاته المتنوعة وقادرا علـــــى تحقيق اهدافه وفق الظروف المحيطة به وتحسين احواله والارتقاء به مـــن خلال توسيع خياراته ومشاركاته في جميع مجالات الحياة بوصف الانسان غايتها ووسيلتها الاساسية. (شوكت، ٢٠١٩، ص١٦)

التعريف النظري للتنمية: هي عملية تهدف الـــــى احداث تغير اجتماعي موجب ومخطط والمقصود به ادخال افكار جيده علـــــى النسق الاجتماعي القائم لإحداث تغيرات اساسية مـــن تركيبته بهدف تحسين الحياة وتطويرها في مجتمع ما للوصول الـــــى الازدهار.

رابعا- الازدهار النفسي (Psychological Flourishing): عرفه كل مـــن:

(العبيدي، ٢٠١٩): شعور الفرد بالتفاؤل والكفاءة وقدرته علـــــى رفاهية الاخرين والعمل علـــــى

تحسين بيئته لكي تلبي احتياجاته واحتياجات الاخرين وحرية تقدير المصير مقاومه الضغوط الاجتماعية والانفتاح على الحياة والرضا عن الوضع العام فضلا عن الشعور بالإشباع ماديا وصحيا واجتماعيا وجسديا وروحيا. (العبيدي، ٢٠١٩، ص٤٠)

(حسن، ٢٠٢٠): الشعور بالرضا الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز. (حسن، ٢٠٢٠، ص١٤)

التعريف النظري للازدهار النفسي:

تبنت الباحثة تعريف (سيلجمان، ٢٠١١): بانه الاداء الامثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز. (Seligman, ٢٠١١, P.١٦)

التعريف الاجرائي للازدهار النفسي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المراهقة المعنفه المختطفه عن طريق اجابتها الاجرائية على فقرات مقياس الازدهار النفسي في البحث الحالي.

خامسا- الاندماج الاجتماعي (Social Integration): عرفه كل من:

(قاسم، ٢٠١٦): هو عملية التنسيق بين مختلف الطبقات والجماعات المختلفة السلالة وغيرها من انماط المجتمع في وحده متكاملة. (قاسم، ٢٠١٦، ص١٦)

(مكطوف، ٢٠٢١): هو عملية ضم وتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذو وحده متكاملة قائم على الحب والمودة والعطف على الاخرين والتعاون واحترام حقوق الاخرين والتفاعل معهم، بمعنى اخر هو ازاله الحواجز بين المجموعات المختلفة للعيش والتوافق الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن فيما بينهم. (مكطوف، ٢٠٢١، ص٣٧٦)

التعريف النظري للاندماج الاجتماعي:

هو قدره الفرد على التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية طيبه مع الاخرين يتقاسم معهم القيم والمعايير والعادات بشكل متناغم ومتعاون فيما بينهم للحصول على مجتمع ذو وحده متكاملة.

التعريف الاجرائي للاندماج الاجتماعي:

هو قدره الطالبة على تحقيق التفاعل والتعاون مع زميلاتها وافراد مجتمعها من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس الذي قامت الباحثة ببنائه.

سادسا- المراهقات (Teenage Girls): عرفه:

(الاشول، ٢٠٠٨): مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة

الـــــى عـالم الكبـار. (الاشـول، ٢٠٠٨، ص٥٠٧)

التعريـف النظـري للمراهقـات: «هـي المرحلـة التـي تنتقـل فيهـا الفتـاه مـــن مرحلـة الطفولـة الـــى مرحلـة الرشـد والبلـوغ».

سابعا- المعنفات (Battered): عرفها كل مـــن:

(الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة، ٢٠٠٦): اي فعـل عنيـف تدفـع اليـة عصبيـة الجنـس ويترتـب علية او يرجـح ان يترتـب علية اذى او معانـاه للمـرأة سـواء مـــن الناحيـة البدنيـة او الجنسـية او النفسـية بمـا في ذلـك التهديـد بأفعـال مـــن هـذا القبيـل او القسر او الحرمـان التعسـفي مـــن الحريـة سـواء حـدث ذلـك في الحيـاة العامـة او الخاصـة. (مسـمار، ٢٠٢٠، ص١٠٨)

(الرقـب، ٢٠١٠): هـن النسـاء الـلاتي تعرضـن الـــى اي تهديـد واضـح باسـتخدام القـوه الجسـدية والاسـتخدام الفعـلي بهـدف احـداث اذى بـدني. (الرقـب، ٢٠١٠، ص١٠)

(حسـن، ٢٠٢٠): هـــو اي فعـل يمـارس ضـد المـرأة تحديـدا يتسـبب لهـا بـأذى جسـدي او نفـسي، وهـذا الفعـل يحمـل طابـع الظلـم والعـدوان ويجردهـا مـــن حقوقهـا التـي مـــنحتها لهـا الاديـان السـماوية والمـــنظمات الحقوقية. (حسن، ٢٠٢٠، ص٩٠)

التعريـف النظـري للمعنفـات: الفتيـات الـلاتي تعرضـن الـــى اي اعتـداء مبنـي علـــى اسـاس الجنـس او الم جسـدي او جنـسي نفـسي خـلال فـتره الاسر.

ثامـــنا- المختطفات (Kidnapped):

التعريـف النظـري للمختطفـات: الفتيـات الايزيديـات المختطفـات مـــن قبـل تنظيـم داعـش الارهـابي الـلاتي يعشـن في مخيـمات اللجـوء.

الاطار النظري:

اولا- الازدهار النفسي (Psychological Flourishing):

بعـد مفهـــوم الازدهـار النفـسي مـــن المفاهيـم الحديثـه نسـبيا التـي يتناولهـا علـم النفـس الايجـابي لمـا لـه مـــن دور مهـم في تحقيـق الصحـة النفسـية والتوافـق النفـسي لـدى الافـراد، وهـــو مـــن المفاهيـم الرئيسـية في علم النفـس الايجابي، وقـد يكـون هنـاك تداخـل بينـه وبـين بعـض المفاهيـم كالرفاهيـة النفسـية والسـعادة النفسـية الا ان الازدهـار النفـسي اوسـع مـــنهما ويحتويهـما فهـــو فضـلا عنهـما مرتبـط بالحالـة المزاجيـة الايجـابي للفـرد والتفـاؤل وشـعور الفـرد بمسـؤوليته تجـاه رفاهيـة الاخريـن. (Ryff & Singer, ٢٠٠٨, P.١٣-٣٩)

وركـز مارتـن سـيلجمان (الاب الروحـي لعلـم النفـس الايجـابي) في كتابـه (السـعادة الحقيقـه)، علـــى كل مـا يمكـن ان يخلـق السـعادة البشريـة لا مـــن خـلال التوقـف علـــى مـا هـــو سـلبي او مكسـور داخـل الفـرد فقـط، بـل بالتاكيـد علـــى ضروره دراسـة وتحديـد كل مـا يمكـن ان ييـسر النمـو والازدهـار وكل مـا هـــو ذا علاقـه بتحسـين جـوده الحياة النفسية. (ابو حلاوه، ٢٠١٤، ص١٤)

اصـدر (سـيلجمان) في عـام ٢٠١١ كتابـه (الازدهـار النفـسي – نظـره جديـده في السـعادة والرفاهيـة) الـذي احتـوى علـــى نظريـة الازدهـار النفـسي، ويفـسر (سـيلجمان) بانـه يعتقـد ان موضـوع علـم النفـس الايجـابي يجـب ان يكـون الازدهـار

النفسي بدل السعادة. (Seligman, ٢٠١١, P.١٣)

انموذج بيرما (PERMA Model):

وضع (سيلجمان) خمسه عناصر او مكونات لـ (نموذج بيرما) لقياس الازدهار النفسي عند الافراد، حيث تعرف هذه العناصر مجتمعه بـ (نموذج PERMA) مختصره لهذه العناصر الخمسة.

لذا فان (نموذج بيرما) يدور حول المحاور الخمسة التي تحقق الاداء الامثل للفرد في الحياة وهذه غاية كل انسان كما هي الهدف الرئيسي والاسمى الذي يسعى علم النفس الايجابي الـــى تحقيقه عند الافراد.

والشكل (١) يوضح المكونات الخمسة مجتمعه مع اختصار كل عنصر بحرف مـــن حروف اللغه الانكليزية واطلق عليها (سيلجمان) مجتمعه بـ(نموذج بيرما).

وهذه العناصر هي:

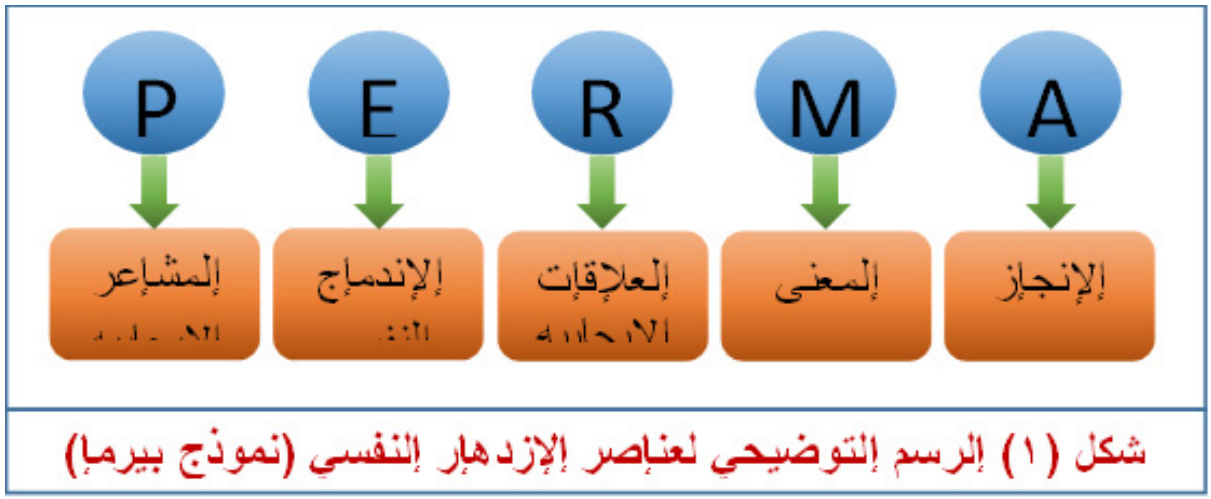

شكل (١) إلرسم إلتوضيحي لعناصر إلإزدهار إلنفسي (نموذج بيرما)

١- المشاعر الايجابية (Positive Emotions): هي حجر الزاوية في نظرية الرفاهية، فقد تراجعت السعادة كمعيار ذاتي مـــن كونها هدفا قائما بذاته، الـــى مجرد عنصر مـــن عناصر الشعور الايجابي.

والمشاعر الايجابية تحتوي علـــى ثلاثه خصائص هي:

آ- تساهم في الازدهار النفسي.

ب- يلاحقها كثير مـــن الناس لمصلحتهم الخاصة، وليس بالضرورة للحصول علـــى اي مـــن العناصر الاخرى.

ج- يتم قياسها بشكل مستقل عن باقي العناصر. (Seligman, ٢٠١١, P.١٧)

وتشمل المشاعر الايجابية الامل والاهتمام والفرح والحب والرحمة والفخر والتسلية والامتنان. وتعتبـــر المشـــاعـــر الايجـــابية مـــؤشـــرا رئيـسيـــا علـــى الازدهـــار ويمـكـــن صقـلـهـــا او تعـلـمـهـــا لتحسين الرفاهية. (Fredrickson, ٢٠٠١, P.٢١٨-٢٢٦)

٢- الاندماج النفسي (Psychological Engagement): هـــو الاستغراق التام في المهام المحببة مع غياب التفكير والشعور اثناء التدفق بحيث يفقد بها الفرد مسار الوقت ويعيش الوقت الحاضر والتركيز الكامل علـــى المهمة. (Seligman, ٢٠١١, P.١٧)

الاندماج النفسي هي تجربه ينشر فيها شخص ما بشكل كامل مهارات ونقاط قوته واهتمامه لمهمه صعبه، ووفقا لهذه التجربة ينتج ما يسمى (التدفق) اي الاندماج التي تبعث علـــى

الارتياح لدرجه ان الناس على استعداد للقيام بذلك من اجل مصلحتهم، وليس من اجل ما سيخرجون منه. (سيلجمان، ٢٠٠٥، ص٢٦٢-٢٦٣)

ويقترن حاله التدفق حسب تصور (Csikszent Mihalyi) بوضوح الهدف، والاندماج (التركيز)، وفقدان الاحساس بالوعي بالذات، وعدم الاحساس بالوقت، والتوازن بين القدرة والتحدي او الصعوبة، واحساس المرء بقدرته على ضبط الموقف، والإثابة الذاتية الداخلية للنشاط، وكذلك اندماج البشر في النشاط وتضييق بؤره الوعي وحصره في النشاط الذي يقوم به المرء او ما يسمى اندماج الوعي من الفعل. (ابو حلاوه، ٢٠١٣، ص١٩-٢٠)

٣- معنى الحياة (The Meaning of Life): هي الانتماء واستهداف شيء، ثم العمل علية ومن اجله يعتقد الفرد بانه اكبر من ذاته واهم من صفاته وصفقاته فيعمل له ومن اجله، فعندما تؤسس البشرية مؤسسات ايجابية فإنها تمهد الطريق لولادة المعنى.

فالمعنى ان تكون الحياة جديرة بالعيش، ولهذا يشير المعنى الى احساس الفرد بأهمية الحياة وقيمتها وشعوره بوجود اهداف ذات مغزى ومعنى لدية، يسعى بإيجابية نحو تحقيقها والانتماء الى شيء او خدمه شيء يؤمن بانه اعظم من ذاته كالإيمان بالأديان وتكوين الاحزاب السياسية. (Seligman, ٢٠١١, P.١٨)

قد يستطيع الانسان تحمل تأجيل الاشباع، او الحرمان النفسي او الاجتماعي او الاقتصادي لكنه لا يستطيع ان يتحمل خلو الحياة من الهدف والمعنى وعندما يكتشف معنى حياته يصبح مستعدا لتحمل المعاناة وتقديم التضحيات، حتى بحياته نفسها من اجل الحفاظ على هذا المعنى. (سليمون، ٢٠١٥، ص٩٢)

٤- الانجاز (Achievement): تعني ان التمي في الاداء هو صانع القيمة ومحدد المكانة، بل ورافعها الى مراتبها العليا. ذلك ما يعبر عنه في الادبيات المعاصرة بتعابير (حكم الجدارة) وقوه الجدارة، والجدارة بالتعريف لا تمنح، بل هي تصنع من خلال الانجاز المتميز. (حجازي، ٢٠١٢، ص١٧٢)

فالاحراز والنجاح والاتقان هي غايات في ذاتها، فالحالتان اللتان ذكرناهما اعلاه: الشعور الايجابي، والمغزى، او الحياة المبهجة، والحياة الهادفة، لا تفسران سعي الانسان الى بلوغ هذه الامور كغايات في حد ذاتها، بل هناك حالات اخرى تطلب فيها (الازدهار النفسي) ليس من اجل السعادة، بل في سبيل الانجاز ذاته، اذ لا يوجد عنصر واحد يحدد الازدهار النفسي، فكل عنصر يسهم بقدر ما في تحديده. (Seligman, ٢٠١١, P.٢٠)

ثانيا- الاندماج الاجتماعي (Social Integration):

الاندماج الاجتماعي من الظواهر المؤثرة في العديد من الجوانب المتعلقة بالحياة الاجتماعية وخاصه ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الافراد. (نتيجه، ٢٠١٠، ص٢)

فهو يهتم بكل ما يربط الافراد فيما بينهم والكيفية التي يعيشون بها والاليات التي تجعل المجتمع في حاله توازن مما يؤدي الى استمراريته وديمومته. (عبد القادر، ٢٠١١، ص٣٧)

وكذلك ينجح عندما يحترم الاخرون هوياتهم الثقافية، فالمهاجر لا يكون مندمجا الا عندما يقبل باعتباره كذلك، وعندما يعترف باختلافه، وينظر الى هذا الاختلاف باعتباره اغناءً للمجتمع. (بوخريص، ٢٠١٩، ص٨)

ركز (دوركايم) في كتابه «التقسيم الاجتماعي للعمل» على مفهوم الاندماج الاجتماعي وطرح عملية التضامن

الاجتماعي والذي يمثل شبكه الروابط الاجتماعية التي تشد افراد المجتمع بعضهم البعض والتي تشكل بابا من ابواب الاندماج الاجتماعي، بحيث يرى (دوركايم) ان المجتمع والاندماج الاجتماعي يشكلان وجهان لعملة واحده. (عبد القادر واحمد، ٢٠١٧، ص٣٦)

وضع (دوركايم) خطا مميزا بين نوعين من التضامن: التضامن الالي، والتضامن العضوي، وربط بينهما وبين تقسيم العمل في المجتمع والتوسع والتمايز بين المهن والحرف المختلفة. (غدنز، ٢٠٠٥، ص٦٥)

حيث يتم التضامن عن طريق العادات والتقاليد والعواطف المشتركة بينهم، تلك العناصر التي تسمى بروابط الضمير الجمعي، والتي تعمل على ارساء طابع التكامل الاجتماعي، الذي يعتبر العامل الاساس في وجود العلاقات والاندماج بين الافراد والمجتمع. ويرى (دوركايم) ان المعايير الاجتماعية ونوعية الخبرات باعتبارها قوه ضاغطه، تمارس نوعا من القهر والاجبار في اتمام عملية الضبط الاجتماعي، كما تحدث نوعا من التماسك الاجتماعي الذي يظهر عن طريق الاحساس المشترك بالوعي الجمعي والانتماء الى المجتمع. (فياض، ٢٠١٨، ص٢٥-٢٦)

ان تصور (دوركايم) للأنظمة الاجتماعية يطرح اشكال الاندماج الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع، يختلف باختلاف النظم وتركيبتها، بساطتها او تعقدها، لذلك نجده يميز بين نوعين من الاندماج: الاندماج الالي، والاندماج العضوي. تتأسس حياه الجماعة كشكل من اشكال التنظيم اساسا على القيم المشتركة، وثقل الضمير الجمعي، التقاليد، العبادات والطقوس والعادات الموروثة، وفي المجتمع ذات التركيبة البسيطة نجد ان الافراد يندمجون تحت تأثير الضمير الجمعي الذي يتمثل في مجموعة المعتقدات والمشاعر الجماعية اي شبه غياب للإرادة الفردية.

فالضمير الجمعي يلعب دورا مهما في المجتمع، فهو من جهة يضمن اندماج كل فرد داخل المجتمع ومن جهة اخرى يضمن توازن المجتمع بتطبيق الرقابة الدائمة وبصفه غير مباشره عن طريق احترام المعايير والقيم. (عبد القادر واحمد، ٢٠١٧، ص٣٦)

اما بالنسبة للاندماج في اطار التضامن العضوي الذي يسود المجتمعات الحديثة فهو على عكس التضامن الالي، حيث يقوم على تمايز النشاطات الانتاجية حسب معايير الكفاءة والفعالية، فيرى (دوركايم) ان الاندماج في هذه المجتمعات يبرز من خلال تقسيم العمل بحيث ان هذا الاخير هو الذي يلعب الدور الرئيسي في انسجام واندماج هذه المجتمعات وذلك نظرا لما يخلفه تقسيم العمل من فوضى اجتماعية، هذا بالإضافة الى ان تقسيم العمل من شانه ان يدفع الى الاستقلالية والحرية فتكون للفرد انشغالات قيمه ومهمه تجعله يرتفع من سلمه الاجتماعي للتضامن، وان يكون لكل فرد عمل خاص به مناسب له لان الفرد لا يمكن ان يحقق اندماجه اذا لم يشعر بان الوظيفة التي يمارسها مناسبه له. ان هذا النوع من الادماج او عاده اندماج المجتمع يحدث نتيجة للاختلاف والتمايز بين التخصصات والمنافسة بينهما اكثر مما هو ادماج ناتج عن الانسجام بينهم وقبولهم الواعي من طرف الاشخاص وبالتالي يعد هذا النوع من الاندماج اندماجا ناقصا وغير واعٍ لأنه قابل للانهيار بمجرد تعرضه لأي خلل اجتماعي. ان درجه انسجام واندماج مجتمع ما واختلافه هي مساله نسبية مرتبطة بشروط واوضاع متنوعه. (الجمالي، ١٩٨٢، ص١٣١-١٥٢)

دراسات سابقه:

الدراسات التي تناولت موضوع الازدهار النفسي:

دراسة (حسن، ٢٠٢٠):

"الاداء الامثل وعلاقته بالازدهار النفسي لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية"

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الاداء الامثل والازدهار النفسي لدى مدرسات ومدرسي المرحلة الثانوية ودراسة التأثير المحتمل لكل من متغيري الجنس والتخصص وسنوات الخدمة، تكونت عينه الدراسة من (٤٠٠) مدرس ومدرسة، ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بأعداد مقياس الاداء الامثل الذي يتعلق بالمتغير الاول للدراسة، اعتمدت الباحثة على مقياس الازدهار النفسي الذي اعده (الحسناوي، ٢٠١٩)، وتم التحقق من صدق المقياسين وثباتهما، ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة الاختبار التائي لعينه واحده والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون، واظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطية ايجابية بين الاداء الامثل والازدهار النفسي، ومن بين المقترحات اجراء دراسات مماثله تأخذ متغيرات ديموغرافية اخرى مثل (المهنة، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي، السكن). (حسن، ٢٠٢٠)

دراسة (عدوي والشربيني، ٢٠٢١):

"الازدهار النفسي وتقدير الذات كمؤشرين للتنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعه قطر"

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينه من الطلاب في جامعه قطر، كما تهدف الى التعرف على الفروق بين عينه الدراسة في ضوء النوع والفرقه الدراسية والحالة الاجتماعية والتفاعل بينهم في تلك المتغيرات، وامكانية التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات، تكونت عينه الدراسة من (٣٠٩) طالبا وطالبه من طلاب جامعه قطر، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الانسب للتأكد من فروض الدراسة واهدافه، ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث ان ثلاث ادوات مقياس الازدهار النفسي (Diener, et, al, ٢٠٠٩)، ومقياس تقدير الذات (Rosenberg, ١٩٦٥)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية (Baker and Siryk, ١٩٨٩)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياسين، ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة الاختبار التائي لعينه واحده والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط والاختبار النهائي والتحليل العاملي التوكيدي، اظهرت النتائج الى وجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى للنوع على بعد التوافق الشخصي والانفعالي والازدهار لصالح الذكور وامكانية التنبؤ بالتوافق مع الحياة وابعاده الفرعية من خلال الازدهار النفسي وتقدير الذات، ومن التوصيات التي قدمها الباحثان ضرورة تضمين ابعاد الازدهار النفسي في المقررات الدراسية المقدمة للمرحلة الثانوية او في مقررات منفصله بالمدارس. (عدوي والشربيني، ٢٠٢١)

الدراسات التي تناولت الاندماج الاجتماعي:

دراسة (عزيز، ٢٠٢٠):

"فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الاندماج الجامعي وخفض الجفاف العاطفي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعه تكريت".

هدفت الدراسة الى تنمية الاندماج الجامعي وخفض الجفاف العاطفي لدى طالبات الاقسام الداخلية في جامعه تكريت، كما هدفت الى التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية الاندماج الجامعي للطالبات ذوات

الجفاف العاطفي، تكونت عينه الدراسة من (٦٠) طالبه تم اختيارهن بطريقه قصدية من الحرم الجامعي/ مجمع الطبية/ قسم (٤)/ كلية الطب، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسي الاندماج الجامعي والجفاف العاطفي وبناء برنامج ارشادي يتكون من (١٤) جلسه، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) للمقياسين والبرنامج، ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة: اختبار مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادله الفاكرونباخ، واظهرت النتائج بيان فاعلية وكفاءه البرنامج الارشادي حيث انخفض مستوى الجفاف العاطفي وارتفعت مستويات الاندماج الجامعي لدى المجموعة التجريبية. (عزيز، ٢٠٢٠)

دراسة (ابراهيم، ٢٠٢٠)

«فعالية برنامج تدريبي على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية في تعديل التحيزات المعرفية وتحسين الاندماج الجامعي لدى طلاب السنه الاولى بالمرحلة الجامعية»

هدفت الدراسة الى التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية في تعديل التحيز المعرفي وتحسين مستوى الاندماج الجامعي لدى طلاب السنه الاولى في الجامعة، تكونت عينه الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبه من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية- جامعه حلوان، تم تقسيمهم الى مجموعتين (٣٠) طالبا وطالبه للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبا وطالبه للمجموعة الضابطة، وهؤلاء الطلاب يمثلون الارباعي الادنى وفقا لدرجاتهم على مقياس التحيزات المعرفية ومقياس الاندماج الجامعي، ولتحقيق اهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياسي التحيزات المعرفية والاندماج الجامعي وبناء برنامج قائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياسين والبرنامج، ومن الوسائل الاحصائية المستخدمة معامل الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، ومربع ايتا (n٢) لحساب حجم الاثر، واظهرت نتائج الدراسة ان البرنامج التدريبي القائم على تجهيز المعلومات الاجتماعية كان له اثر فعال في تحسين التحيزات المعرفية وتحسين الاندماج الجامعي وابعاده (الاندماج المعرفي، والاندماج السلوكي، والاندماج الانفعالي، والاندماج الاجتماعي)، ومن بين المقترحات اجراء دراسة طولية للتحقق في فعالية نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية واستمرار فاعليته للطلاب في الاندماج في السنوات الجامعية الثانية والثالثة والرابعه. (ابراهيم، ٢٠٢٠)

منهجية البحث واجراءاته:

اولا- منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذات المجموعتين التجريبية والضابطه.

ثانيا- تكافؤ مجموعتي البحث:

حددت الباحثة المتغيرات التي يمكن ان يكون لها اثرا في المتغير المستقل وهو البرنامج التربوي واحداث تغيير في القياسات التجريبية، لذا تم تعيينها لبيان اثر المتغير المستقل تحديدا والذي خضع له افراد المجموعة التجريبية في الدراسة فكانت المتغيرات التي تم ضبطها كالاتي:

الاختبار القبلي للازدهار النفسي.

الاختبار القبلي للاندماج الاجتماعي.

العمر الزمني بالأشهر.

الصف الدراسي.

المستوى التعليمي للآباء.

المستوى التعليمي للأمهات.

فتره البقاء في الاسر.

الاستجابة للإسلام.

الاغتصاب والتحرش الجنسي.

نقل المختطفات.

زواج المختطفات مـــن عناصر داعش.

بيع المختطفات والاتجار بهن.

اتجاهات المختطفات نحو الهجرة.

ثالثا- مجتمع البحث:

تحـدد مجتمـع البحـث بالمراهقـات الطالبـات العائـدات مـــن الاختطـاف علـــى يـد العصابـات الارهابيـة (داعـش)، والقاطنـات في المخيـمات التابعـه لمحافظـه دهـــوك للعـام الـدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وبعـد حصـول الباحثـة علـــى الموافقـات الرسـمية لإجـراء البحـث بموجـب كتـب تسـهيل المهمـة التـي تـم اسـتحصالها١*الملحق(١، ٢، ٣، ٤، ٥)، ومـــن اجـل تحديـد مجتمـع البحـث تـم تحديـد المخيـمات التـي يقطـن فيهـا الناجيـات في محافظـه دهـــوك والتـي بلـغ عددهـا (٧) مخيـمات وبلـغ عـدد الطالبـات المراهقـات المعنفـات فيهـا (٢٠٠) طالبـه مراهقـة معنفـه. والجـدول (١) يوضـح ذلـك.

الجدول (١)

اعداد المراهقات المعنفات المختطفات موزعات علـــى المخيمات

ت	اسم المخيم	العدد
	مخيم قاديا	٢٠
	مخيم خانك	٣٧
	مخيم ايسيان	٣٥
	مخيم مام رشان	٢١
	مخيم كبرتو١	٣٣
	مخيم كبرتو٢	٣٠
	مخيم شاريا	٢٤
		٢٠٠

رابعا- عينه البحث:

تم اختيار مخيم (مام رشان) مجموعة تجريبية بصوره قصدية وذلك للاسباب الاتية:

تعاون اداره المخيم مع الباحثة.

سمحت اداره المخيم للباحثة بإجراء التجربة في السنتر التابع للمخيم.

تحمـس اداره المخيـم والطالبـات المراهقـات عنـد لقائهـم مـع الباحثـة كمتنفـس للتعبـير عـما في داخلهـن ومـا عانينـه في فـتره الاسر.

يقع المخيم في الموقع الجغرافي علـــى الطريق المؤدي الـــى محافظه اربيل حيث تسكن الباحثة.

وكذلـك تـم اختيـار (مخيـم ايسـيان) مجموعـة ضابطـه وهـي بعيـده عـن عينـه المجموعـة التجريبيـة حتـى لا يحصـل تداخـل

او تلوث في نتائج البحث. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عينه البحث موزعين بحسب المجموعة التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	المخيم	العدد
	المجموعة التجريبية	مخيم مام رشان	٢٠
	المجموعة الضابطه	مخيم ايسيان	٢٠
			٤٠

خامسا- ادوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث، قامت الباحثة ببناء المقياسين الاتيين:

مقياس الازدهار النفسي: بعد تحديد مفهوم الازدهار النفسي بانه: «الاداء الامثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز»، وتحديد الابعاد الخمسة لمقياس الازدهار النفسي وذلك بالاعتماد على نظرية (Seligman, ٢٠١١)، وهي (المشاعر الايجابية، الاندماج النفسي، ومعنى الحياة، العلاقات الايجابية، والانجاز)، وبلغت عدد فقرات المقياس بصيغتها الاولية (٤٣) فقره، بواقع (١١، ٩، ٨، ٧، ٨) فقره بحسب الابعاد الخمسة على التوالي، ويعزى اختلاف الفقرات في كل بعد من ابعاد الازدهار النفسي نتيجه الى تركيز النظرية على اهمية بعد دون الاخر والمقياس ذات بدائل خماسية (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ بدرجه متوسطه، تنطبق عليّ بدرجه قليله، لا تنطبق عليّ).

تقوم كل مراهقة معنفه مختطفه بالاجابه على فقرات المقياس بوضع (✓) امام كل عباره على البديل الذي تراه مناسبا، وتعطى الدرجات على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات وتكون الدرجة العليا لمقياس الازدهار النفسي (٢١٥) درجه، والدرجة الدنيا (٤٣) بمتوسط فرضي (١٢٩) درجه.

مقياس الاندماج الاجتماعي: بعد تحديد مفهوم الاندماج الاجتماعي بانه «قدره الفرد على التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية طيبه مع الاخرين ويتقاسم معهم القيم والمعايير والعادات بشكل متناغم ومتعاون فيما بينهم للحصول على مجتمع ذو وحده متكاملة»، وقد راعت الباحثة ان تكون الفقرات مرتبطه بالتعريف النظري بصوره مبسطه وسهله مع تحديد المعنى ومناسبه لطبيعه عينه الدراسة الحالية وبلغ عدد فقرات المقياس (٣٢) فقره ذات بدائل خماسية (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ بدرجه متوسطه، تنطبق عليّ بدرجه قليله، لا تنطبق عليّ)، وتعطي الدرجات على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات وتكون الدرجة العليا لمقياس الاندماج الاجتماعي (١٦٠) درجه، والدرجة الدنيا (٣٢) درجه بمتوسط فرضي (٩٦) درجه.

سادسا- الخصائص السيكومترية لادوات البحث:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياسين من خلال:

الصدق:

صدق المحتوى بنوعية الصدق الظاهري والصدق المنطقي:

الصدق الظاهري: لاستخراج الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض المقياسين بصورتهما الاولية، مقياس الازدهار النفسي مكون من (٤٣) فقره ومقياس الاندماج الاجتماعي مكون من (٣٢) فقره على (٣٢) خبيرا من المختصين في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم، ملحق (٨)، لبيان رايهم في مدى صلاحية المقياسين وفقراتهما، وحصل مقياس الازدهار النفسي على نسبه اتفاق (٩٢٪) مع تعديل بعض الفقرات لغويا ومن دون حذف فقره، اما مقياس الاندماج الاجتماعي حصل على (٩٠٪) مع تعديل بعض الفقرات لغويا دون حذف اية فقره، اما بالنسبة الصدق المنطقي: فقد حققت الباحثة هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف للازدهار النفسي وابعاده الخمسة ووضع تعريف للاندماج الاجتماعي.

صدق البناء:

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق وذلك بتطبيق المقياسين على عينه خارج العينة الاساسية للبحث وعددها (١٠٠) مراهقة معنفة مختطفه، وتم التحقق من الصدق البنائي للاختبارين من خلال الكشف عن معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية وبذلك تم كشف الاتساق الداخلي للاختبارين.

الثبات:

لحساب ثبات المقياسين تم استخدام طريقه اعاده الاختبار بفاصل زمني اسبوعين على عينه مكونه من (٢٠) مراهقة معنفة مختطفه، حيث تم تطبيق المقياسين على عينه الثبات ثم اعيد التطبيق بعد اسبوعين على نفس العينة، وكان معامل الثبات ما بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني هو (٠,٨١) لمقياس الازدهار النفسي و(٠,٨٣) لمقياس الاندماج الاجتماعي، كما تم حساب ثبات المقياسين باستخدام معامل الفاكرونباخ، حيث بلغ (٠,٨٤) لمقياس الازدهار النفسي و(٠,٨٦) لمقياس الاندماج الاجتماعي.

سابعا- الصيغة النهائية لأدوات البحث:

بعد التحقق من الصدق والثبات واجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي، اصبح المقياسين جاهزين بصيغتهما النهائية ومكونا من (٤٣) فقره لمقياس الازدهار النفسي (ملحق ٦) و(٣٢) فقره لمقياس الاندماج الاجتماعي. (ملحق ٧)

ثامنا- البرنامج التربوي:

بناء البرنامج التربوي:

من اهداف البحث الحالي بناء برنامج تربوي ولغرض اعداده فقد اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات وكذلك على النظريات والادبيات، وقد وقع اختيار الباحثة على نظرية الازدهار النفسي لـ(مارتن سيلجمان) الذي عرّف الازدهار النفسي: على انه الاداء الامثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الايجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الايجابية والانجاز.

كذلك اعتمدت الباحثة نظرية الاندماج الاجتماعي لـ(دوركايم) الذي طرح هذا المفهوم في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي الذي اكد على روح التضامن والتماسك التي يعيشها المجتمع وفق التضامن الالي والتضامن العضوي. وبناءً على التعريفين ومكوناتهما والنظريات والادبيات اعدت الباحثة (١٨) درسا (جلسه تدريبية) وقد تضمن البرنامج قصصا وامثله من الواقع بهدف ايصال الفكرة للطالبات المراهقات المعنفات.

ويتضمـــن البرنامج التربوي الدروس التالية:

1. الرضا عن الحياة.
2. محبه الناس.
3. مشاركه الاخرين.
4. التفاؤل.
5. الرضا عن العمل.
6. الاندماج في العمل.
7. العمل طريق الحياة.
8. الحياة ذات معنى.
9. التوجه نحو المستقبل.
10. العلاقة مع الاخرين.
11. النجاح.
12. الاتقان.
13. الحفاظ علـــى العادات والتقاليد في المجتمع.
14. الانفتاح الثقافي.
15. الاحتواء الاسري.
16. الاحساس بالمسؤولية.
17. الصداقة (اخلاص، اهتمام، وفاء).
18. تقبل الاخر

مكونات الدرس:

تضمـــن الدرس ما يأتي:

عنوان الدرس.

تذكير بالدرس السابق ومراجعه الواجب البيتي.

التعريف بالدرس.

الاستراتيجيات المستخدمة: (القصة، لعب الدور).

الهدف مـــن الدرس: اي يحدد الهدف السلوكي مـــن الدرس.

مقدمه الدرس: توضيح الدرس بالاعتماد عل المصادر والمراجع.

المواقف: وهي مواقف وامثله وقصص قصيره واقعية لها علاقه بالدرس.

المـــناقشه.

التمارين.

المبادئ.

الواجب البيتي.

هدف البرنامج:

للبرنامج هـدف رئيسي هـــو تنمية الازدهـار النفسي والاندماج الاجتماعي لـدى افـراد عينـه البحـث ممـــن يعانـون مـــن فقـدان الازدهـار النفسي والاندمـاج الاجتماعي والمشخصين بالمقياسين اللذيـن اعـدا للبحـث.

اما الاهـداف الخاصـة للبرنامج فإنها تتحقـق مـــن خـلال الافـكار والمفاهيـم والاهـداف الفرعيـة لـكل درس مـــن دورس البرنامج والتـي تسـهم في تنميـة الازدهـار النفسي والاندمـاج الاجتماعي.

صدق البرنامج:

لغـرض التحقـق مـــن صـدق البرنامـج اسـتخدمت الباحثـة الصـدق الظاهـري وذلـك بعـرض الصيغـة الاوليـة للبرنامـج علـــى مجموعـة مـــن الخـبراء والمحكمين في التربيـة وعلـم النفـس (ملحـق ٨)، الذيـن ابـدوا ملاحظاتهـم عـن الـدروس ومحتواهـا، علـما ان الخـبراء لم يحذفـوا اي درس الا انهـم طلبـوا مـــن الباحثـة وضـع مقدمـه تعريفيـة حـول خطـه سـير العمـل في المقدمـة قبـل البـدء بالـدروس مـع ذكـر اهـم الاسـتراتيجيات المسـتخدمة التـي وظفـت لخدمـه اهـداف البرنامـج.

التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

ان الهدف مـــن اجراء هذه التجربه هـــو:

التعرف علـــى مدى وضوح اهداف البرنامج ومحتواه بالنسبة للطالبات المراهقات المعنفات.

مدى ملاءمة الدروس للمستوى العقلي للطالبات المراهقات المعنفات.

مدى تقبل الطالبات المراهقات للبرنامج وتفاعلهن معه.

حساب الزمـــن اللازم لتطبيق كل درس مـــن الدروس.

وقد اختيرت عينه مـــن الطالبات المراهقات المعنفات مـــن مخيم (خانك) ومـــن خارج عينه البحث الاساسية بلغ عددهن (٧) طالبات مراهقات معنفات وطبقت عليهن الباحثة درسا مـــن البرنامج وقد وجدت قبولا وتفاعلا مـــن الطالبات، فضلا عن اجابتها علـــى استفساراتهن وتوضيح ما هـــو مبهم، كما تم احتساب الزمـــن اللازم لتطبيق كل درس مـــن الدروس ووجد انه يساوي (٤٥) دقيقه والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣):

تطبيق التجربه الاستطلاعية للبرنامج

اليوم	التاريخ	عنوان الدرس
الاحد	٢٠٢١/٨/١٥	محبه الناس

وبعد اجراء التجربه الاستطلاعية للبرنامج حدد الزمـــن اللازم لكل درس بما في ذلك توزيع الوقت علـــى مكونات الدرس، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): توزيع الزمـــن علـــى مكونات الدرس

مكونات الدرس	الزمـــن بالدقيقة
مراجعه الدرس السابق والواجب البيتي	٥ دقائق
تعريف وعرض ماده الدرس مع الاستراتيجيات المستخدمة في الدرس	٢٠ دقيقه
عرض المواقف (الامثلة)	٥ دقائق
المـــناقشة وتكليف الطالبات بالواجب البيتي	١٥ دقيقه
المجموع	٤٥ دقيقه

تطبيق البرنامج:

تم البدء بتطبيق البرنامج في مخيم (مام رشان) والتي وقع علية الاختيار وقد حددت الباحثة وبالاتفاق مع اداره المخيم يومي الاحد والاربعاء مـــن كل اسبوع موعدا لتطبيق البرنامج، اذ بدا التطبيق يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/٨/١٨ وانتهى يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢١/١١/٣. الملحق (٩).

الدرس الثاني

عنوان الدرس: محبه الناس

تذكير بالدرس السابق ومراجعه الواجب البيتي ومـــناقشته لمده (٥) دقائق.

تعريف الدرس:

هـــو نوع خاص مـــن انواع الحب ويدل علـــى الحب غير المحدود وغير المشروط فان المحبة لا تمثل الحب البيولوجي بين البشر، بل تدل علـــى الحب المطلق تجاه شخص او فكره ما او الله تعالـــى.

الهدف مـــن الدرس:

ان تعرف المراهقة اهمية المحبة واثرها البالغ في حياه الفرد والمجتمع.

ان تكون المراهقة اكثر ايجابية عند التعامل مع الامور والمواقف.

الاستراتيجيات المستخدمة: (القصة، لعب الدور)

مقدمه الدرس:

يُعـبّر الحـب عـن الفضائـل الانسـانية التـي تتمثـل بالتعامـل الحسـن ومشـاعر الايثـار والخـيره والعمـل علـــــى سـعاده الاخريـن وتحقيـق الخـير العـام، كـما يمكـن ان يصـف التعامـل العاطفـي مـع بقيـة البـشر او الحيوانـات او حتـى النفـس. ويُعـدُّ الحـب بأشـكاله المختلفـة اسـاس العلاقـات الشـخصية بـين الافـراد، والمثـال علـــــى اختـلاف وتنـوع هـذه المشـاعر حـب الام يختلـف عـن حـب الـزوج وعـن حـب الطعـام. وقـد حـدد الفلاسـفة الاغريـق خمسـه انـواع للحـب، حـب العائلـة، حـب الصديـق، الحـب الرومانـسي، حـب الضيـف، وحـب الالـه. وللحـب معـانٍ وصفـات مختلفـة مـــنها دينيـة وروحانيـة، وهـذا التنـوع يجعـل مـــن الصعوبـة تحديـد معنـى الحـب بشـكل ثابـت ودقيـق مقارنـه بالحـالات والمشـاعر العاطفيـة الاخرى. (فيشر، ٢٠١٥، ص١٥-١٧)

وقـد وضـع (ماسـلو) مـا يسمـى بـ(هـرم بنـاء الشـخصية) التـي اكـدت علـــــى اهميـة تلبيـة احتياجـات الانسـان الاوليـة مـــن طعـام وشراب قبـل ان نصعـد الـــــى درجـه اعلـــــى وهـي تلبيـة احتياجاتـه النفسـية والاجتماعيـة التـي تتمثـل في الحـب والانتـماء وتشـتمل الحاجـات النفسـية والاجتماعيـة عنـد الانسـان علـــــى العلاقـات العاطفيـة، وعلاقـه الحـب والعلاقـات الاسريـة والعلاقـات التعليميـة، وعلاقـات الصداقـة. (الريمـاوي، ٢٠٠٨، ص٣٧)

فالحـب هـــــو ينبـوع الحيـاة، فـكل مـــــن لديـة مشـاعر واحاسـيس وعواطـف ينشـد المحبـة التـي تختلـف في درجتهـا وقوتهـا ونوعهـا مـــن شـخص الـــــى اخـر ومـــن حالـه الـــــى اخـرى. (مجلـه الاتحـاد، ٢٠١١)

المواقف:

الموقـف الاول: شـخص حُكـم عليـة بالسـجن المؤبـد عـام (١٩٨٣) لإدانتـه بجريمـه قتـل لم يرتكبهـا، فأخـذت شـقيقته تبحـث هنـا وهنـاك لإثبـات براءتـه واخراجـه مـــن السـجن، وهـي تبحـث وتسـال وتسـتقصي مـــن اجـل انقـاذ شـقيقها وتحصـل علـــــى براءتـه، بقيـت مـده طويلـه وهـي تبحـث برغـم المعانـاة والصعوبـات التـي واجهتهـا ولكـن الاصرار ورابطـه الاخـوه جعلاهـا تصنـع المسـتحيل، وتـم تبرئـه شـقيقها مـــن تهمـه القتـل بفضـل جهـــودها، هـذه القصـه تعكـس علاقـه الحـب والاحـترام والاجـلال، وقـوه الرحـم والتلاحـم الاخـوي الـذي يتخطـى كل شيء.

الموقـف الثـاني: طبيـب متقاعـد مشهـــود لـه بحبـه لمرضـاه ورعايتـه لهـم حـين تقاعـد ارسـل لـه كثـيرون مـــن المـرضى خطابـات تقديـر لم يقرأهـا وصلـت الـــــى صنـدوق بريـده، وبعـد فتحـه للصنـدوق شـاهد هـذه الخطابـات وكـم كانـت فرحتـه وشـعوره بالسـعادة لمحبـه النـاس لـه بالرغـم مـــن تقاعـده عـن العمـل.

الموقـف الثالـث: ناجيـة إيزيديـة تتحـدث «بعـد لقـائي مـع الاخـوة الإيزيديـين السـوريين رُفِـعَ عنـي كابـوس الخـوف والحـزن وكأني ولـدت مـــن جديـد، وازداد شـوقي ان التقـي باهـلي وبعـد مـرور (٢٥) يومـا سـمحوا لنـا بالدخـول الـــــى اراضي سـنجار، وبعدهـا توجهنـا الـــــى مجمـع خانصـور وكان هنـاك عـدد مـــن افـراد عائلتـي في اسـتقبالنا وشـاهدت والـدتي ونسـاء اخريـات متجهـات نحـو السـيارة تزغـرد بقدومـــنا واثنـاء نـزولي مـــن السـيارة حضنتـني امـي بشـوق وحنـين لم اسـتطع ان اتكلـم كلمـه واحـده وسـلم الحـاضرون واحـدا تلـو الاخـر وكلماتهـم كلهـا حـب وسـعادة لقدومـي».

المـــناقشه:

ما طبيعة علاقتكِ مع اسرتكِ؟

هل يشعر مـــن تكنين لهم بمشاعر المحبة بنفس ما تشعرين به نحوهم؟

كيف كانت مشاعر الاهل والاصدقاء بعد عودتك مـــن الاسر؟

هل تجدين المحبة ضرورية بين ابناء المجتمع مـــن اجل تعزيز الثقة والمساندة؟

ما موقفك تجاه عائلتك اذا تعرض احد افرادها الـــى مشكله ما؟ هل تقفين الـــى جانبه وتساعدينه بكل مشاعر الحب والمودة ام لا تهتمين لأمره؟

التمارين:

هل انت مُحِبَّه للآخرين؟

ما درجه محبتك لأفراد عائلتك؟

هل تحبين الوجود بالقرب مـــن صديقاتك اللائي يجعلونك تشعرين بالتحسن؟

بماذا تنصحين الفتيات اللاتي يشعرن باليأس والحزن؟

كيف كان استقبال عائلتك عند عودتك مـــن الاسر؟

المبادئ:

الحب بين الناس يؤدي الـــى المودة والرحمة.

المحبة كالبناء الذي اساسه متين ويحتاج للوقت والفعاليات والمواقف.

المحبة مرتبطة بالثقة وتعزيزها فزعزعه الثقة يخلخل العلاقات الانسانية.

المحبة فضلٌ مـــن الله تعالـــى ولا تعادل بمال الدنيا والمحافظة عليها واجب انساني.

الاهتمام بالمشاعر والمصالح بين الافراد مـــن مقومات المحبة.

الواجب البيتي:

اعطِ مثالا لموقف حدث معك يوضح مدى محبه الاخرين لك سواء مـــن قبل الاهل او الاصدقاء او المجتمع.

الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحثة عددا مـــن الوسائل الاحصائية في البحث الحالي، وهي (مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لدلاله معامل الارتباط، اختبار مان ويتني، اختبار ويلكوكسن، معامل الفاكرونباخ).

عرض النتائج:

اظهرت النتائج ما يأتي:

وجود اثر للبرنامج التربوي في تنمية الازدهار النفسي اذ بلغت قيمه مان ويتني المحسوبة (٠,٠٠٠) وهي اقل مـــن القيمة الجدولية (١٣٨) ووجود اثر للبرنامج في تنمية الاندماج الاجتماعي اذ بلغت قيمته (٠,٠٠٠) وهي اقل مـــن القيمة الجدولية (١٣٨) لدى المراهقات المعنفات المختطفات وتفسر الباحثة ذلك في قدره البرنامج علـــى تنمية الازدهار النفسي والاندماج الاجتماعي لدى المراهقات المعنفات المختطفات (عينه البحث) وذلك مـــن خلال استراتيجياته المتنوعة وقصصه المشوقة ولاسيما بعد الانقطاع عن الدراسة مما جعل له تأثيرا واضحا.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، استنتجت الباحثة وجود اثر ذي دلاله احصائية للبرنامج التربوي في تنمية

الازدهـار النفـسي والاندمـاج الاجتماعـي علـــــى نحـو ايجـابي لـدى المراهقـات المعنفـات المختطفـات.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، توصي الباحثة:

الإفـادة مـــــن البرنامـج التربـوي المعـد في هـذه الدراسـة لتنميـة الازدهـار النفـسي والاندمـاج الاجتماعـي بتطبيقـه علـــــى الطالبـات في المراحـل الدراسـية المختلفـة او شرائـح اجتماعيـة اخـرى.

ضرورة ايجاد قانون للقضاء علـــــى جميع اشكال العنف ضد المرأة.

المقترحات:

استكمالا لنتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة:

اجراء دراسة تجريبية لعينه مـــن الذكور المختطفين ومقارنه نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

اجراء دراسة مماثله لعينات اخرى مـــن طلبه الجامعة.

المصادر

اولا- المصادر العربية:

ابـو حـلاوه، محمـد سـعيد عبـد الجـواد، (٢٠١٣)، «حالـه التدفـق: المفهـــــوم، الابعـاد والقيـاس»، الكتـاب الالكـتروني لشـبكه العلـوم النفسـية العربيـة، العـدد ٢٩، ٢٠١٣.

ابـو حـلاوه، محمـد سـعيد عبـد الجـواد، (٢٠١٤)، «علـم النفـس الايجـابي: ماهيتـه، مـــــنطلقاته النظريـة وافاقـه المسـتقبلية»، الكتـاب الالكـتروني لشـبكه العلـوم النفسـية العربيـة، العـدد ٣٤، ٢٠١٤.

الاشـول، عـادل عـز الديـن، (٢٠٠٨)، «علـم النفـس النمـو مـــــن الجنـين الـــــى الشـيخوخه»، مكتبـه الانجلـو المصريـة للطباعـه والنـشر، مـصر.

بوخريـص، فـوزري، (٢٠١٩)، «الاندمـاج الاجتماعـي والديمقراطيـة نحـو مقاربـه سوسـيولوجية»، مؤسسـه دراسـات وابحـاث مؤمـــــنون بـلا حـدود للدراسـات والابحـاث.

حجـازي، مصطفـى (٢٠١٢)، «اطـلاق طاقـات الحيـاة: قـراءات في علـم النفـس الايجـابي»، التنويـر للطباعـه والنـشر، بـيروت، لبنـان.

حسـن، ايناس سـحر، (٢٠٢٠)، «الاداء الامثـل وعلاقتـه بالازدهـار النفـسي لـدى مـدرسي ومدرسـات المرحلـة الثانويـة»، رسـاله ماجسـتير في علـم النفـس التربـوي، كليـة التربيـة للبنـات، جامعـه تكريـت.

حسـن، سـمير محمـد عبـد الرحمـــــن، (٢٠٢٠)، «المسـانده الاسريـة وعلاقتهـا بمعنـى الحيـاة لـدى المـراه المعنفـه»، مجلـه دراسـات في الخدمـه الاجتماعيـة والعلـوم الانسـانية، العـدد (٥٠)، المجلـد (١)، ٢٠٢٠.

دوركايم، اميل، (١٩٨٢)، «في تقسيم العمل الاجتماعي»، ترجمه حافظ الجمالي، المكتبه الشرقية للتوزيع، بيروت، لبنان.

راضيـة، بوزيـان، (٢٠١٨)، «الاندمـاج الاجتماعـي للشـباب في المجتمـع العـربي: الاليـات والمتطلبـات»، مجلـه انثروبولوجيـا، جامعـه الشـاذلي بـن جديـد، مجلـد (٤)، العـدد (٧)، الطـارف، الجزائـر.

الرقب، ابراهيم سليمان، (٢٠١٠)، «العنف الاسري وتاثيره علـــــى المراه»، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد عوده، (٢٠٠٣)، «علم النفس النمو»، دار الميسره للنشر والتوزيع والطباعه، ط١، عمّان، الاردن.

زايـد، محمـد عيـسى، (٢٠١٤)، «الصحـة النفسـية والاعنـف القائـم علـــــى النـوع الاجتماعـي»، مسـاعده النازحـين مـــــن

العنـف الجنـسي المـمارس في حـالات النـزاع، (Health and Human Rights Info.).

الزويني، عـمار عبـد الامير، (٢٠١٨)، «الازدهـار النفـسي وعلاقتـه بالتنظيـم الـذاتي لـدى تدريسـيي الجامعـه»، رسـاله ماجسـتير في علـم النفـس التربـوي، كليـة التربيـة للعلـوم الانسـانية، جامعـه كربـلاء.

السـبعاوي، رائـد ادريـس يونـس، (٢٠٠٨)، «اثـر برنامـج تربـوي في تنميـة المسـؤولية الاجتماعيـة لـدى طـلاب معهـد اعـداد المعلمـين في مدينـه الموصـل»، رسـاله ماجسـتير في علـم النفـس التربـوي، كليـة التربيـة، جامعـه الموصـل.

سـليمون، ريـم، (٢٠١٥)، «الصمـود النفـسي ومعنـى الحيـاة والتدفـق مـــن وجهـه نظـر علـم النفـس الايجـابي (دراسـة تحليليـة لصمـود الجيـش العـربي السـوري)»، دراسـة عربيـة، مجلـه جامعـه تشريـن للبحـوث والدراسـات العلميـة، المجلـد (٣٧)، العـدد (٤).

سيلجمان، مارتن، (٢٠٠٥)، «السعادة الحقيقية»، ترجمه: صفاء الاعسر واخرون، دار العين للنشر، ط١.

شـوكت، رؤى احمـد، (٢٠١٩)، «فاعليـة برنامـج تربـوي لتنميـة الجـوده النفسـية لـدى طلبـه المعهـد التقنـي/ الموصـل»، رسـاله ماجسـتير في علـم النفـس التربـوي، كليـة التربيـة للعلـوم الانسـانية، جامعـه الموصـل.

عائشـه، زبيـدي، (٢٠١٦)، «الثقافـه المعرفيـة للحاجـات واشـكالية الاندمـاج الاجتماعـي والمهنـي للشـباب»، حوليـات جامعـه الجزائـر (١)، العـدد (٣٠)، الجـزء الاول.

العبايجـي والزيـدي، نـدى فتـاح ونعيمـه يونـس، (٢٠١٩)، «تصميـم برنامـج تربـوي قائم علـــى استراتيجية التخيـل العلمي المؤجـه لـدى طلبـه المرحلـة المتوسـطه في مدينـه الموصـل»، مجلـه جامعـه تكريـت للعلـوم الانسـانية، المجلـد (٢٦)، العـدد (١)، ٢٠١٩، (٣٧٨-٤٠٠).

عبـد القـادر واحمـد، فوشـان والعـلاوي، (٢٠١٧)، «الاندمـاج الاجتماعـي: المفهـــوم، الابعـاد والمـؤشرات»، دراسـة عربيـة، كليـة العلـوم الاجتماعيـة، جامعـه وهـران.

عبـد القـادر، فوشـان، (٢٠١١)، «الديـن والاندمـاج الاجتماعـي عنـد الشـباب»، رسـاله ماجسـتير، كليـة العلـوم الاجتماعيـة، جامعـه وهـران.

العبيـدي، عفـراء ابراهيـم خليـل، (٢٠١٩)، «الازدهـار النفـسي لـدى طلبـه الجامعـه في ضـوء بعـض المتغـيرات»، المجلـه الجزائريـة للابحـاث والدراسـات، المجلـد (٢)، العـدد (٨).

العتبـي، خلـود، (٢٠١٤)، «التصميـم التعليمـي»، جامعـه الامـام محمـد بـن سـعود الاسـلامية، كليـة العلـوم الاجتماعيـة، المملكـه العربيـة السـعودية.

العزعزي، عبد اللطيف، (٢٠١١)، مجله الاتحاد، dralazazi@yahoo.com.

غدنز، انتوني، (٢٠٠٥)، «علم الاجتماع»، ترجمه فايز الصياغ، مركز دراسات الوحده العربية، ط٤، بيروت، لبنان.

الفيـاض، حسـام الديـن محمـود، (٢٠١٨)، «مؤسـس علـم الاجتـماع الحديـث اميـل دوركايـم: المـــنهج التفسـيري في دراسـة الظواهـر الاجتماعيـة كاشـياء»، مكتبـه نحـو علـم اجتـماع تنويـري، ط١.

فيـشر، هيلـين، (٢٠١٥)، «لمـاذا نحـب؟ طبيعـه الحـب وكيميـاؤه»، ترجمـه فاطمـه ناعـوت، وايمـــن حامـد، الهيئـه العامـة لشـؤون المطابـع الاميريـة للطبـع، الجزيـره، القاهـره.

قاسم، المهندس امجد، (٢٠١٦)، «نظريات التفاعل والاندماج الاجتماعي واهميته وانواعه»، التربية والثقافه.

كريـم، نسـيم رحيـم، (٢٠١٨)، «ظاهـره الاندمـاج الاجتماعـي للجنسـين في كليـة الفنـون الجميلـه»، جامعـه بابـل، مجلـه مركـز دراسـات الكوفـه، العـدد (٤٩).

مالكي، امحمد، (٢٠١٣)، «الاندماج الاجتماعي وبناء مجتمع المواطنه في المغرب الكبير»، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والانسانية للابحاث ودراسة السياسات..

مسمار، معن فتحي، (٢٠٢٠)، «جرائم العنف ضد المراه واثارها على المجتمع من وجهه نظر العاملين في مراكز حماية الاسره»، دراسة ميدانية على المجتمع الاردني، المجله العربية للنشر العلمي، العدد (٢٢-٢٠٢٠).

مكطوف، صبيحه ياسر، (٢٠٢١)، «الاندماج الاجتماعي وعلاقته بالمرونه النفسية لدى طلبه الجامعه من النازحين»، مجله جامعه تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢٨)، العدد (٧)، ٢٠٢١، (٣٧٢-٣٩٢).

نتيجه، جيماوي، (٢٠١٠)، «اثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي»، مجله كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعه محمد خيضر- بسكره، الجزائر، العدد (٦).

النجار، باقر سلمان، (٢٠١٤)، «اخفاقات في البناء وغياب برامج الاندماج»، من كتاب جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدوله والامه في الوطن العربي، مجموعة مؤلفين، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.

ثانيا- المصادر الاجنبية:

The Role of Positive Emotions in Positive Psychology", Department of Psychology," ,(٢٠٠١) ,Fredrickson, B, L .University of Michigan

٢١st Century. In C.L.M. Keyes and J. Complete Mental Health, An Agenda for the ,(٢٠٠٣) ,.Keyes, C., L Washington, DC, ,(٣١٢-٢٩٣ .Haidt (Eds), "Flourishing: Positive Psychology and the Life Well-Lived", (P .American Psychological Association

Psychometric Properties of the Flourishing Scale in a" ,(٢٠١٤) ,Lucy Hone, Aaron Jarden, Grant Schofield .١٠٤٥-١١٩:١٠٣١ ,(٢٠١٤) ,.New Zealand Sample", Soc. Indic. Res

Knowthyself and Become What You Are", Aeudaimonic Approach to" ,(٢٠٠٨) ,Ryff, C, and Singer, B .(٣٩-١٣ .P) ,٩ ,Psychological Well-Being, Journal of Happiness Studies

Flourish, A New Understanding of Happiness and Well-Being", New York City," ,(٢٠١١) ,Seligman, M, E, P .NY, Atria Books

The Absence of Positive Psychological Eudemonic Well-Being", As a" ,(٢٠٠٩) ,Wood, A, M and Joseph, S .(٢١٣-١٢٢.P) ,(٣) ٧ ,Risk Factor Depression, A Ten Year Cohort Study, Journal of Affective Disorders

الملاحق

الملحق (٦) مقياس الازدهار النفسي

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي بدرجه كبيره	تنطبق علي بدرجه متوسطه	تنطبق علية بدرجه قليله	لا تنطبق علي
	اشعر بالسعادة عند حصول احدى صديقاتي علـــــى مكافاه					
	اعبر عن مشاعر الحب تجاه الاخرين بعفوية					
	احب حياتي لانها جميله وتستحق العيش					
	يسرني ما اجده مـــن تعاون زميلاتي					
	تفيض مشاعري بالمودة عندما اكون مع الاخرين					
	احب كل الناس الذين اتعرف عليةم					
	اؤمـــن بان الناس خيرون بالرغم مـــن صعوبات الحياة					
	احس بان مزاجي جيد بغض النظر عن ضغوطات الحياة					
	اشارك الاخرين افراحهم واحزانهم					
	اؤمـــن بان الابتسامه دليل التفاؤل					
	اشعر بالدفء في علاقتي مع صديقاتي					
	اشعر بالارتياح وانا مستغرقه في دروسي					
	افقد شعوري بالوقت عندما اقوم باعمالي					
	اشعر بان الحياة جميله عندما اقوم باعمال احبها					
	احب القيام بالاشياء المختلفه					
	اهتم بتفاصيل النشاط الذي اقوم به					
	افقد مشاعري عند استغراقي بواجباتي المدرسية					
	اشعر بالاستغراق التام في الاعمال التي اقوم بها					
	انشغل عن تفكيري اثناء انسجامي بالنشاطات المحببه لي					
	عندما اقوم بمهمات محببه لي لا اهتم بتفكير الاخرين					
	اعتقد ان لحياتي معنى رغم صعوبه الظروف					
	اهدافي في الحياة ذات معنى					
	اشعر بالسعادة عند تحقيق اهدافي					
	اجد ان حياتي مليئه باعمال ذات اهمية لي					
	ارى ان الدراسة تزيدني فهما للحياه					
	افكر في مستقبلي اكثر مما افكر في الماضي					
	ايماني بالله يجعل لحياتي قيمه					
	اسعى لتحقيق اهدافي بتفاؤل					
	اشعر برضا الاخرين عني					

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي بدرجه كبيره	تنطبق علي بدرجه متوسطه	تنطبق علية بدرجه قليله	لا تنطبق علي
	اتطلع الـــــى ان تكون علاقاتي جيده مع الاخرين					
	احب قضاء اجازتي مع صديقاتي					
	اشعر بالفخر لوجود علاقات طيبه تربطني بالاخرين					
	اجد سعادتي في خدمه الاخرين					
	علاقاتي الاجتماعية تتصف بالاحترام					
	اشعر باني محبوبه مـــن الاخرين					
	اجد اكثر مـــن طريقه لانجاز المهام					
	اشعر بالارتياح عندما اكمل واجباتي					
	استطيع تحديد اهدافي بشكل جيد					
	امتلك القدره علـــــى تحمل المسؤوليات المكلفه بها					
	اعتقد اني ناجحه في حياتي					
	ارى اني قادره علـــــى حل مشكلاتي مهما كانت					
	اتسم بالجد والمثابره في دراستي					
	لدي القدره علـــــى تحقيق اهدافي باتقان					

الملحق (٧) مقياس الاندماج الاجتماعي

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي بدرجه كبيره	تنطبق علي بدرجه متوسطه	تنطبق علية بدرجه قليله	لا تنطبق علي
	اشعر بالرضى عن نفسي عندما ارى ما حققته يتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع					
	اغير قراراتي اذا اعترضت عليةا صديقاتي وافراد اسرتي					
	اضع اسلوب حياه لنفسي يتفق مع قيم المجتمع					
	اغير مـــن سلوكي وطريقه تفكيري بما يتماشى مع الاخرين					
	ارى ان الانفتاح علـــــى المجتمعات والثقافات الاخرى امر مهم جدا					
	انسجم في علاقاتي الاجتماعية مع الاخرين بسهـــــوله					

	احرص علـــــى ان تكون علاقاتي جيده مع جميع افراد اسرتي					
	اعبر عن انفعالاتي بطريقه تتوافق مع القيم والمعايير الاجتماعية					
	اشعر بالسعادة عندما يطلب مـــني القيام بعمل خيري يعود بالفائده علـــــى الاخرين					
	اشعر ان افراد اسرتي يعتبرونني جزءا مهما مـــن العائله					
	لا امانع ان تكون صديقاتي مـــن مختلف الاديان والقوميات					
	احرص علـــــى تغيير طريقه اسلوبي بما يتناسب مع الاخرين					
	استمتع بتبادل الحديث مع اسرتي وصديقاتي					
	اتحمل المزاح عندما تمزح زميلاتي معي					
	يصفني الناس بانني انسانه معطاءه ومستعده للمشاركه بوقتي مع الاخرين					
	امـــنح الثقه لزميلاتي لمساعدتي في حل المشكلات التي تواجهني					
	اشجع زميلاتي لحضور مجلس العزاء عند وفاه والد احدى الطالبات					
	احافظ علـــــى هدوئي عندما يضايقني الناس باسئلتهم					
	اشفق علـــــى الاخرين لاحساسي الشديد بمشاعرهم					
	اقف مع صديقتي عندما تقع في محنه					
	اتجنب اي مشكله تبعد صديقاتي عني					
	اشعر ان اسرتي تدعم قراراتي واختياراتي					
	اعتمد علـــــى اسرتي عندما تواجهني مشكله ما					
	احب البقاء مع الاخرين اطول وقت ممكن					
	احب اقامه علاقات صداقه جيده مع الاخرين					
	امتلك المهاره في بناء علاقات جديده مع المجتمع					
	اشعر بالسرور عند اهتمامي بامور زملائي واقاربي					
	اعتبر نفسي موضع ثقه مـــن صديقاتي المختطفات					
	استطيع الاستجابه لرغبات وانفعالات صديقاتي المختطفات					
	اشارك في الانشطه المجتمعية المتعدده					
	اضع لنفسي خطط للمستقبل واعمل علـــــى تحقيقها بمشاركه افراد مجتمعي					
	استطيع التفاهم مع الاخرين بسهـــــوله					

الملحق (٨) اسماء الخبراء والمحكمين حسب التسلسل الابجدي

ت	الاسماء	اللقب العلمي	مكان العمل	مقياس الازدهار النفسي	مقياس الاندماج الاجتماعي	البرنامج
	د. احمد محمد نوري	استاذ	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. احمد يونس البجاري	استاذ	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. اديب محمد نادر	استاذ	جامعه تكريت/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. اسامه حامد محمد	استاذ	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. اشرف صباح جاسم	استاذ مساعد	جامعه ميسان/ كلية التربية	✓	✓	
	د. انور قاسم يحيى	استاذ مساعد	جامعه الموصل/ كلية التربية الاساسية	✓	✓	✓
	د. حابس سعد موسى الزبون	استاذ مشارك	جامعه الحسين بن طلال/ كلية العلوم التربوية	✓	✓	
	د. خميس بندر عبيد التكريتي	استاذ مساعد	جامعه كربلاء/ كلية التمريض- الصحة النفسية	✓	✓	
	د. راندا مصطفى الديب	استاذ	جامعه طنطا/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. ربيعه مانع زيدان	استاذ مساعد	وزاره التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين	✓	✓	✓
	د. زهره موسى جعفر	استاذ	جامعه ديالـــــى/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. سرى غانم محمود العبيدي	مدرس	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. سلمان عبد الواحد كيوش	استاذ مساعد	جامعه بغداد/ كلية التربية ابن رشد	✓	✓	
	د. سمير يونس محمود	استاذ مساعد	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. شهاب جابر عبد الله	مدرس	جامعه الفيوم/ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	✓	✓	
	د. شيماء عبدالعزيز عبدالحميد	استاذ مساعد	جامعه بغداد/ كلية التربية ابن رشد	✓	✓	
	د. صافي عمال صالح	استاذ مساعد	جامعه الانبار / كلية التربية	✓	✓	
	د. صباح مرشود مـــــنوخ العبيدي	استاذ	جامعه تكريت/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. عبد القادر حسين زيدان	استاذ مساعد	جامعه اربيل الطبية/ قسم التمريض	✓	✓	✓
	د. عبد الكريم خشن بندر	استاذ مساعد	جامعه بغداد/ كلية التربية ابن رشد	✓	✓	
	د. عبد الكريم عبيد الكبيسي	استاذ مساعد	جامعه الانبار/ كلية التربية	✓	✓	✓

	د. عدنان محمود المهداوي	استاذ	جامعه ديالـــــى/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. علي سليمان	استاذ مساعد	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. علي عبد الحسن بريسم	استاذ مساعد	جامعه ميسان/ كلية التربية		✓	✓
	د. علي عليج خضير الجميلي	استاذ	جامعه تكريت/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. فضيله عرفات	استاذ	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. قحطان قاسم محمد	استاذ مساعد	جامعه بغداد/ كلية التمريض- الصحة النفسية		✓	✓
	د. ماجد رحيمه الحلفي	استاذ	جامعه ميسان/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. محمد حسن غانم	استاذ	جامعه حلوان/ كلية الاداب	✓	✓	✓
	د. ندى فتاح العبايجي	استاذ	جامعه الموصل/ كلية التربية	✓	✓	✓
	د. نيرفانا حسين الصبري	استاذ مساعد	جامعه حلوان/ كلية الخدمه الاجتماعية والعلوم الانسانية		✓	✓
	د. وليد قحطان محمود	استاذ مساعد	الجامعه العراقية/ كلية التربية		✓	✓

الملحق (٩) يوضح ايام وتواريخ تطبيق البرنامج التربوي

اليوم	التاريخ	عنوان الدرس	تسلسل الدرس	الملاحظات
الاربعاء	٢٠٢١/٨/١٨	تطبيق الاختبار القبلي	---	
الخميس	٢٠٢١/٨/١٩	التمهيدي وشرح خطه سير العمل	---	
الاحد	٢٠٢١/٨/٢٢	الرضا عن الحياة	الاول	
الاربعاء	٢٠٢١/٨/٢٥	محبه الناس	الثاني	
الاحد	٢٠٢١/٨/٢٩	مشاركه الاخرين	الثالث	
الاربعاء	٢٠٢١/٩/١	التفاؤل	الرابع	
الاحد	٢٠٢١/٩/٥	الرضا عن العمل	الخامس	تم تاجيل بعض الدروس بسبب العطل الرسمية مـــنها: ١٠/٣: استقلال العراق ١٠/٦: عيد جماي (عيد الايزيديين) ١٠/١٠: الانتخابات البرلمانية ١٠/١٣: الاسبوع الخاص بالانتخابات
الاربعاء	٢٠٢١/٩/٨	الاندماج في العمل	السادس	
الاحد	٢٠٢١/٩/١٢	العمل طريق الحياة	السابع	
الاربعاء	٢٠٢١/٩/١٥	الحياة ذات معنى	الثامـــن	
الاحد	٢٠٢١/٩/١٩	التوجه نحو المستقبل	التاسع	
الاربعاء	٢٠٢١/٩/٢٢	العلاقه مع الاخرين	العاشر	
الاحد	٢٠٢١/٩/٢٦	النجاح	الحادي عشر	
الاربعاء	٢٠٢١/٩/٢٩	الاتقان	الثاني عشر	
الاحد	٢٠٢١/١٠/١٧	الحفاظ علـــى العادات والتقاليد في المجتمع	الثالث عشر	
الاربعاء	٢٠٢١/١٠/٢٠	الانفتاح الثقافي	الرابع عشر	
الاحد	٢٠٢١/١٠/٢٤	الاحتواء الاسري	الخامس عشر	
الاربعاء	٢٠٢١/١٠/٢٧	الاحساس بالمسؤولية	السادس عشر	
الاحد	٢٠٢١/١٠/٣١	الصداقه (اخلاص، اهتمام، وفاء)	السابع عشر	
الاربعاء	٢٠٢١/١١/٣	تقبل الاخر	الثامـــن عشر	
الخميس	٢٠٢١/١١/٤	تطبيق الاختبار البعدي	---	

Designing an Educational Program to Develop Psychological Flourishing and Social Integration among Kidnapped Battered Teenage Girls

Asst. Prof. Dr. Sabieha Yaseir Maktof

College of Education for the Humanities

University of Mosul- Iraq

Asst. Lect. Ibtisam Mohammed Saeed Jameel

Representation of the Ministry of Education in Erbil

Iraqi Ministry of Education

Abstract:

Psychological Flourishing is considered one of the modern positive concepts. It is the optimal performance that results from the individual's possession of high level of positive emotions, psychological engagement, meaning of the life, positive relations and the achievement. Since psychological flourishing represents the positive performance of human behavior, hence this performance is affected by the individual's capability and his ability to social integration and actively participate in the community activities and establish social relations with the others.

The sample of the program consisted of (٤٠) kidnapped battered teenagers who were divided into two groups: experimental and control group. The experimental group with (٢٠) kidnapped battered teenagers and the control group with (٢٠) kidnapped battered teenagers. The researcher used the experimental approach for both the two groups with pre and posttests. The current research aimed to design an educational program to develop psychological flourishing and social integration in the research.

Keywords: Psychological Flourishing, Social Integration, Kidnapped, Education, Development